

المحاضرة 3 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي - الإيمان

بالكتب المنزلة

أبو زيد مكي

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي الصحيحة فطرة تنفي الشكوك
بواضح البرهان بشرى لنا زاد أكاديمية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم إنا نسألك علمًا نافعًا وعملًا صالحًا
وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعل - [00:00:50](#)

حجّة لنا ولا تجعلوا حجّة علينا يا رب العالمين أيها الاحبة في الله ارجب بكم في المحاضرة الثالثة موضوعها الإيمان بالكتب تدارسنا
في المحاضرتين الماضيتين الإمام بالملائكة وبمشيئة الله المحاضرة الثالثة المحاضرة الرابعة - [00:01:08](#)

نتحدث فيها عن موضوع الإيمان بالكتب. اليوم سنتحدث عن المراد بالكتب الواجب الإمام بها الحكمة من وجوب الإيمان بالكتب
السابقة أدلة وجود وجوب الإيمان بالكتب المقارنة في كيفية الإيمان بالكتب السابقة وبين الإيمان بالقرآن العظيم - [00:01:32](#)
يقول الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظلل ظللاً بعيدا - [00:01:58](#)

ينادينا الله سبحانه وتعالى باعظم نعمة انعم الله بها على الانسان. وهي نعمة الهدایة للاسلام والإيمان ويأمرنا الله سبحانه وتعالى ان
نتعاهد ايمنا هذا تفسير هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اي اثبتو على الإيمان - [00:02:27](#)

وتجددوه في قلوبكم وتعاهدوه آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ايها الاحبة في الله ينبغي
لنا ان نتعاهد الإيمان بهذه الامور الثلاثة يوميا يا اخوان - [00:02:52](#)

الإيمان بالله الإمام بالرسول صلى الله عليه وسلم الإيمان بالقرآن والدين الإسلامي ينبغي ان نتعاهد هذه الاركان الثلاثة يوميا الإيمان
بالله نتعاهده بالنظر الى ايات الله الشرعية نحن نكرر في كل صلاة - [00:03:16](#)

خمس مرات يوميا عندنا خمس صلوات نكرر في كل ركعة من ركعات الصلاة سورة الفاتحة اريد ايها الاحبة في الله ونحن نقرأ
سورة الفاتحة نجدد قضية الإيمان بالله في نفوسنا. الحمد لله - [00:03:42](#)

الذي نؤمن به بأنه الحمد لله رب العالمين الربوبية الرحمن الرحيم اسماء وصفات ما لك يوم الدين الذي إليه الحساب والجزاء في يوم
القيمة. إياك نعبد وإياك نستعين. توحيد الالوهية - [00:04:03](#)

نتعاهد الإيمان بالله في ربوبيته في اسمائه وصفاته في الوهیته في كل ركعة من ركعات صلاتنا في كل يوم اذا انتهينا من الصلاة بعد
كل صلاة اقرأ الانسان سورة الاخلاص - [00:04:23](#)

اكررها بعد الفجر وبعد المغرب ثلاث مرات قل هو الله احد من هو الله الذي نؤمن به؟ الله احد الواح سبحانه وتعالى في ربوبيته
الصمد المقصود بالعبودية وحده لا شريك له. المعبد وحده - [00:04:44](#)

لم يلد ولم يكن له كفوا احد. الذي لم يسبق بعده ولا يلحقه فلا الغني عن الوالد والولد سبحانه وتعالى الذي لا مثيل له في
اسمائه ولا في صفاتيه. هذا الإيمان بالله نتعاهده يوميا - [00:05:05](#)

بكل صلاة نصليها يا اخوان ثم ايها الاحبة في الله الانسان كل يوم حاول ان تنظر في ايات الله لكونه كل يوم مرة تنظر الى بداية مرآة

تنظر الى عينك مرة تنظر انظر الى هذه اليد - [00:05:23](#)

طالما انها كانت مسبوقة بعدم ويلحقها فناء وهو وجدت بعد عدم فلابد لها من موجود. اذا نحن لابد لنا من موجود. اذا هذا الكون لابد له من موجود ثم انظر الى هذه اليد كيف الله سبحانه وتعالى ابدع خلقها - [00:05:41](#)

واعملها بهذا الشكل نحسن قبض الاشياء ثم انظر هذه المفاصل العجيبة. هذا الابداع وهذه التسوية وهذا التخصيص وهذا التقدير وهذه المسافات في الاطوال هذه كلها تملأ قلبك ايمانا بوجود الله - [00:05:59](#)

سبحانه وتعالى الحكيم المبدع القادر سبحانه وتعالى هذه الآيات آيات الله الكونية في كل يوم انظر لك الى آية من آيات الله الكونية لتجدد الايمان بالله في نفسك ثم انظر وانت تستيقظ من نومك وانت يعني ترى ان الله قد عافاك في بدنك قد عافاك في سمعك قد عافاك في بصرك انك - [00:06:16](#)

سليم هذه الاعضاء قل الحمد لله. انظر الى نعم الله سبحانه وتعالى عليك في كل يوم. لتعاهد هذا الايمان بالله في نفسك امنوا بالله ورسوله جدد دائمآ ايمانك بالرسول صلى الله عليه وسلم. في كل يوم - [00:06:42](#)

استغل الاذان. عندما تسمع الاذان اشهد ان لا اله الا الله واسعد ان محمد رسول الله. ردد خلف المؤذن. واسعد ان محمد رسول الله اذا انتهى المؤذن من اذانه اعلن رضاك - [00:06:59](#)

برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبيان الله ارسله. رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. اعلن هذا الرضا هذا الرضا في نفسك بعد صلاة الفجر بعد صلاة المغرب صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات اللهم صلي على محمد صلى على محمد اللهم صلي على محمد - [00:07:17](#)

هذا يتعاهد قضية الامام بالرسول صلى الله عليه وسلم في نفسك في كل يوم لابد ان يكون لك ورد لابد ان يكون لك نظر في هذا القرآن. وانت تنظر في هذا القرآن. تعاهد ايمانك بهذا القرآن وبهذا الدين. وان - [00:07:39](#)

هذا القرآن كلام الله وان هذا القرآن هو منهج الحياة بالنسبة لك يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله هذا القرآن والكتاب الذي انزل من قبل التوراة والانجيل - [00:07:54](#)

وصفح إبراهيم وزبور داود و هكذا وان الله سبحانه وتعالى ما من يعني رسول الا وقد الله سبحانه وتعالى ارسل معه رسالة يبلغها الى قومه فتومن بهذه الامور وتجددها في نفسك - [00:08:13](#)

هذا الايمان نعود الى موضوعنا الان هذا الامام بالكتب السابقة ركن وبالقرآن ركن من اركان كان الايمان لا يتم ايمان الانسان الا بالايمان بالكتب السابقة والایمان بالقرآن سؤال اليكم يا اخوان اريد ان تفكروا فيه قبل ان نأخذ فاصل - [00:08:32](#)

فكروا ما الحكمة الایمان بالقرآن واضح لابد ان نؤمن بالقرآن لكن ما الحكمة من الایمان بكتب مضت بل ان بعض الكتب قد اصابها التحريف. وبعض الكتب ما نسمع عنها لكن لا بد ان نؤمن بها ايمانا اجماليا - [00:08:57](#)

ما الحكمة من الایمان بالكتب السابقة فكرروا في الجواب وكل يكتب جوابه امامهم نتحدث عنهم بمشيئة الله بعد الفاصل للايمان اركان لا يتم الا بها فاذا سقط منها ركن لم يكن الانسان مؤمنا. وهي ستة - [00:09:16](#)

الایمان بالله ويشمل الایمان بربوبيته اي بانه الخالق المالك المدبّر وبالوهبيته فلا معبود بحق الا الله وكل معبود سواه باطل. وباسمائه وصفاته فله الاسماء الحسنی والصفات العليا. ونؤمن بالملائكة وانهم مخلوقون من النور - [00:09:51](#)

وانهم عابدون لله مطيعون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولهم اعمال كلفوها بها فجبريل موكل بالوحى وميكائيل بالمطر والنبات. واسرافيل بالنفح في الصور. ونؤمن بالكتب انزلها الله على رسنه حجة على العالمين. وما حجة للعاملين. قال تعالى - [00:10:18](#)

لنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس ومنها التوراة والانجيل وزبور وصحف ابراهيم وموسى واعظمها وخاتمتها القرآن العظيم. الكتاب بالحق الكتاب ومهيمننا عليه. ونؤمن باليوم الآخر وهو ويوم القيمة - [00:11:01](#)

ونؤمن بما فيه منبعث والحضر وصحائف الاعمال والميزان والحساب والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار ونؤمن بالقدر خيره وشره. وهو تقدير الله تعالى للكائنات. حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وله اربع مراتب. العلم والكتابة والمشينة والخلق

فثبتت ايمانك بالعلم والعمل. واحذر من شبهاه المشككين واتبعنا الرسول فاكتتبنا مع الشاهدين بشرى لنا زن اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاحبة وقفنا عند البحث في الحكمة - 00:12:08

التي من اجلها امونا بالايام بالكتب السابقة. اضافة الى الايمان بالقرآن قلنا الكتب السابقة التي ورد ذكرها القرآن يصحه ابراهيم سبر داود واد التوراة وقد تسمى التوراة صحب موسى وسانتي الكلام عنها بشيء من التفصيل - 00:12:53

اللواح آآ الانجيل القرآن هذه الكتب نؤمن بان الله سبحانه وتعالى انزل كتابا على رسليه وان هذه الكتب مشتملة على الهدى والحق والنور انزلها الله من اجل اسعد الناس في الدنيا وفي الآخرة - 00:13:14

هذا معنى هذه الكتب نؤمن بها ونؤمن بهذه الكتب السابقة وقفنا عند الحكمة ما الحكمة يا اخوان الحكمة ان نعلم والله اعلم من هذه الحكم واحد ان نعلم ان دين الله واحد - 00:13:38

الدين الاسلامي هو دين واحد كلنبي جاء يدعونا الى هذا الدين. دين الاسلام وهو عبادة الله وحده لا شريك له بما جاء به ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع مناحي الحياة. هذا هو الدين الاسلامي - 00:13:56

وكل الانبياء انما جاءوا بهذا الدين الاسلامي. والخلاف انما هو في الشريعة. في بعض الامور المتعلقة بالعبادات بعض امور التفصيلية المناسبة ذلك الزمن وذلك المكان واما اصل الدين فهو دين واحد - 00:14:17

فالحكمة من الايمان بالكتب السابقة اننا نؤمن بان الدين دين الله سبحانه وتعالى واحد هذه واحدة الامر الثاني انه ان تلك الكتب نستطع من خلالها ان نستدل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:38

كيف ذلك حاولوا تفكروا كيف ان تلك الكتب السابقة ايمان نابعة ايمان بالقرآن ايام بالقرآن وايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف ذلك من ثلاث نواحي الناحية الاولى من ناحية النوع - 00:15:03

من ادلة الادلة الدالة على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نوع ما جاء به وانه ما كان بدعا من الرسل. وانه قد جاء بالدعوة الى ما جاءت به - 00:15:31

الى ما جاءت الرسل بالدعوة اليه وكلهم جاؤوا يدعون الى دين الاسلام الى عبادة الله وحده لا شريك له فاذا كان ما في الكتب السابقة نستدل بنوع ما جاءنا في القرآن - 00:15:46

وانه مثل ما جاء في التوراة في الانجيل في الكتب السابقة كلها جاءت بشيء واحد وهو عبادة الله وحده لا شريك له هذا المسلك يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله كيف عرفنا ذلك؟ بالنظر الى نوع ما جاء به فاذا هو من جنس - 00:16:02

ما جاءت به الرسل هذا يسمى المسلك النوعي في اه الايمان برسولنا صلى الله عليه وسلم. امر ثانى انه ورد في تلك الكتب السابقة التبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم. يبشرون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:22

وفي تلك الكتب السابقة لا سيما آآ الانجيل فيه وصف للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر عالمة ختم النبوة الذي بين آآ كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وصف لاخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

هذى ناحية اخرى اذا الناحية الثانية المبشرات التي وردت في الكتب السابقة وهي تدل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك نحن نؤمن بها لانها ايضا من ادلة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:02

امر ثالث ان فيها ذكر لصفات النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكر في الكتب السابقة كذا وكذا وكان نبينا صلى الله عليه وسلم هو الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب بل بلغ في - 00:17:21

مبلغا عظيما انه حتى الحروف حروف اسمه لا يعرف كيف رسمتها صلى الله عليه وسلم. ومع هذا يخبرهم انه قد ورد في التوراة كذا. وورد في الانجيل كذا. وانظر اليه في المكان الفلاحي كذا - 00:17:41

وهذا حكم الله عنكم كذا وكذا. كان يبين لهم ذلك. فهذا نوع من ادلة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو صدقه صلى الله عليه وسلم صدقه صلى الله عليه وسلم واخلاقه. وهذا يسمى المسلك الشخصي في اثبات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. المقصود -

نحن نؤمن بالكتب السابقة رغم ان بعضها اه طاعة بعضها ضاع تماما وبعضاها اصابه التحرير التغيير والتبدل لكن نؤمن بها لأن رسالة صلی الله علیه وسلم جاءت ناسخة لتلك الرسائل جاءت مشتملة على ما فيها من الهدى والنور - 00:18:18
وان خير ما في تلك الكتب السابقة من الهدى والحق والنور كله قد تظمنتهم قد تظمنته القرآن وتظمنته رسالة محمد صلی الله علیه وسلم لذلك نحن نهتم بالامام بالكتب السابقة لهذه الاسباب - 00:18:43

امر ثالث ان هذا يثمر لنا الشعور والایمان برحمة الله سبحانه وتعالى. وانه ما من امة الا خلا فيها نذير. وان تلك الامم قد ارسل الله عز وجل معها الكتب بالحق والهدى والنور وهكذا - 00:19:00

اذا هذه بعض الحكم. ايضا نستغل الایمان بالكتب السابقة في دعوة اهل الكتاب نقول لهم اذا امنتكم بالقرآن لم تخسروا الایمان بالانجيل ولم تخسروا الایمان بالتوراة بل يضاف اليكم ايمان اخر - 00:19:18

فاما امنتكم بالقرآن كسبتم ايمانكم بالتوراة والانجيل فكان لكم الاجر مرتين. يعطيكم الله سبحانه وتعالى الاجر مرتين لن تخسروا شيئا يا من تؤمنون بان موسى عليه السلام موسى صلی الله علیه وسلم انه رسول الله يا من - 00:19:38

تؤمنون ان عيسى هو رسول الله نقول لهم وتؤمنون بالتوراة وتؤمنون بالانجيل ان ايمانكم بالنبي صلی الله علیه وسلم هو ايمان اضافي. تضيفون الى ايمانكم بنبينا محمد صلی الله علیه وسلم ايمان بعيسى - 00:19:58

وايمان بموسى. ايمانكم بالقرآن لن يجعلكم تخسرون ايمانكم بالتوراة او ايمانكم بالانجيل لأن ايمانكم بالقرآن هو ايمان كذلك بالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وهكذا اذا نحن ابها الاحبة في الله ايماننا بهذا القرآن وايماننا بمحمد صلی الله علیه وسلم جعلنا نؤمن بدين - 00:20:15

على مر الزمن وهو واحد برسالات الله وبرسل الله فما اعظم نعمة الله عز وجل علينا بهذا الاسلام كذلك ايها الاحبة في الله من الادلة على وجوب الایمان بالكتب قال الله عز وجل قولوا امنا بالله - 00:20:45

وهذا يدل على ان الایمان بالله لابد فيه من القول لا يصلح ان يقول الانسان انا اؤمن بالله بقلبي نقول يشترط في الایمان في كما يشترط فيه قول القلب وعمل القلب قول القلب تصدقه اقراره وعمل القلب هو اخلاصه ومحبته وخوفه ورجائه وتوكله - 00:21:08
الى غير ذلك من اعمال القلوب كذلك يجب ان يكون فيه قول اللسان وتقول امنا بالله لابد من قول اللسان ما لم يكن هناك مانع من خرس او اكراه او نحو ذلك لكن يشترط في الایمان الحقيقي قول اللسان - 00:21:32

وان تعمل بمقتضى ما اعلنته انك تقول امنت بالله ان تلتزم بمقتضى ذلك فتترك الشرك وتعبد الله وحده لا شريك له قولوا امنا بالله وما انزل علينا هذا القرآن. وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسساط - 00:21:49

ما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون لأنهم كلهم قد جاءوا بالاسلام فنحن نتبع جميع الرسل ونؤمن بجميع الكتب وسيأتي ان شاء الله بعد ذلك كيفية الایمان والمقارنة بين كيفية الایمان بالكتب السابقة وبين الایمان بالقرآن ناخذ فاصل ثم نعود اليكم - 00:22:10

بمشيئة الله الحلف تعظيم للمحلوف به لذا لا يجوز الا بالله واسمائه وصفاته. وفي الحديث من كان حالفًا فليحلف بالله او ليصمت. والhalb بغير الله شرك. وهو شرك اكبر اذا قصد تعظيمه كتعظيم الله. والا فهو اصغر. ومن حلف على ترك شيء - 00:22:39
ثم رأى فيه الخير فليفعله وليکفر عن يمينه. قال تعالى ولا تجعلوا الله عضة لایمانكم ان وتنقوا وتصلحوا بين الناس. اي لا تجعلوا ايمانكم مانعة من فعل الخير ومن حلف بغير قصد فلا كفارة عليه. قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو - 00:23:19

ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الایمان واليمين على نية الحالف الا ان يخشى ظالما. فله ان يتأنى. ومن فعل ما حلف على تركه ناسيما او مخطئا او مكرها فلا شيء عليه. والکذب في اليمين من صفات المنافقين - 00:23:52
وغضب المال به من الكبائر. قال صلی الله علیه وسلم من اقطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. والنذر عبادة وابتداه مکروه. والوفاء به واجب. ومن نذر لغير الله كابر او ولی - 00:24:20

فقد اشرك شركا اكبر. ونذر الغضب والماباح يخير بين فعله وبين كفارة اليمين ونذر المعصية يحرم فعله وتجب الكفاره. ونذر الطاعة المطلق يجب فعله. وكذا المعلق اذا حصل الشرط فاحرص على الوفاء - [00:24:45](#)

لتكون ممن قال الله فيهم بشرى تنازل اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاحبة في الله. ما زلنا نستعرض ادلة الايمان بالكتب السابقة قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة. يعني كانوا جميعا على التوحيد - [00:25:06](#)

فاختلقو واختلفوا هذه الكلمة مقدرة يعني معناها بعد ذلك حدث الشرك فلما حدث الشرك فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. لا يكان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. متى بعث الله النبيين - [00:25:52](#)

منذرين عندما تركوا التوحيد ووقعوا في الشرك وانتشر الشرك فيما بينهم ارسل الله عز وجل رسوله نوح عليه السلام فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب هذا الكتاب من اجل ماذا؟ بالحق - [00:26:12](#)

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم evidences بغيرا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا - [00:26:31](#)
لما اختلف فيه من الحق باذنه؟ انه سبحانه وتعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا نقول واجب علينا ان نؤمن ان الله انزل مع اولئك الانبياء انزل معهم الكتاب بالحق - [00:26:54](#)

وقال الله سبحانه وتعالى قال فلذلك فادعوا واستقم كما امرت يقول لنبيله صلى الله عليه وسلم فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. وقل امنت بما انزل الله من - [00:27:14](#)

كتاب يعني كل الكتب امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - [00:27:29](#)

الملايكه والكتاب والكتاب والنبيين الى اخر الاية وفي حديث جبريل المشهور المعروف عندما سأله رسولنا صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال رسولنا صلى الله عليه وسلم الايمان ان من بالله - [00:27:55](#)

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فالايمان بالكتب هو الركن الثالث من اركان الايمان لا يتم ايمان الانسان الا بالايمان بالكتب كيف نؤمن بالكتب يا اخوان كيفية الايمان بالكتب - [00:28:15](#)

او لا نؤمن بان هذه الكتب قد اشتغلت على كلام الله. ما في هذه الكتب هو كلام الله سبحانه وتعالى وكل كتاب انزله الله على رسوله فان الله تكلم به حقيقة - [00:28:38](#)

واوحى به الى رسوله سواء من وراء الحجاب الى واسطة او عن طريق جبريل عليه السلام فهذا بهذه الكتب كلها كلام الله. كلام الله حقيقة ونؤمن هذا على وجه الاجمال ونؤمن على وجه التفصيل نؤمن باسماء الكتب التي سماها الله عز وجل لنا في - [00:28:59](#)
القرآن وهي خمسة كتب صحف ابراهيم التوراة زبور داود الانجيل القرآن. هذه نؤمن بهذه الخمسة ونؤمن بان كل الكتب السابقة جاءت لاقوام محددين في فترة زمنية لذا لم يتعد الله بحفظها. من الضياع او التحريف لانها جاءت لفتره محددة لاقوام مخصوصين - [00:29:28](#)

هذا حكمة الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا دينه الاسلامي يتدرج بهذا الشكل حتى كان في عهد نبينا صلى الله عليه وسلم فكان كان رسالة عامة لجميع البشر بل وللجن كذلك. وكانت فترة عامة لكل الازمنة - [00:29:59](#)

ونؤمن بان القرآن جاء للناس كافة الى قيام الساعة. لذلك فقد تضمن خلاصة الشرائع السابقة فجاء اناسخا للكتب السابقة ومهما ن عليها وقد تكفل الله بحفظه. انا نحن ننزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:30:20](#)

نجري مقارنة سريعة يا اخوان بين ايماننا بالقرآن وبين ايماننا بالكتب السابقة نحن نؤمن بجميع الكتب ونؤمن بالقرآن كيفية ايماننا بالقرآن وبالكتب من ناحية الحفظ نؤمن بان القرآن الذي بين ايدينا الان نؤمن بانه هو كلام الله حقيقة - [00:30:40](#)

تكلم به سبحانه وتعالى وسمعه منه جبريل عليه السلام وبلغه جبريل الى نبينا صلى الله عليه وسلم فهذا القرآن هو كلام الله سبحانه

وتعالى حقيقة بلفظه ومعناه وكلام الله تكلم الله عز وجل به بصوت - [00:31:06](#)
مسنوع سمعه منه جبريل ونقله جبريل الى نبينا صلى الله عليه وسلم ورسولنا بلغه لنا ونؤمن بان هذا القرآن محفوظ كله محفوظ. لا زيادة فيه ولا نقصان. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا - [00:31:27](#)

الحافظون اما الكتب السابقة فنؤمن بها على الاجمال لكن نؤمن بان الكتب السابقة غير محفوظة وبعضاها ضائع. مثل صحف ابراهيم.
زبور داود هذه ضاعت وبعضاها تعرض التحريف والتغيير والتبدل مثل التوراة والانجيل - [00:31:45](#)
والتحريف والتبدل اشملوا سواء معانيها او الفاظها بالزيادة والنقصان والكتمان والله سبحانه وتعالى قد اخبرنا بذلك فنحن نؤمن انه اصحاب هذا التحريف وهذا التبدل وهذا التغيير بالنسبة للمادة والمحتوى نؤمن بان هذا القرآن مثل ما ذكرنا هو كلام الله حقيقة كله
كلام الله - [00:32:07](#)

اما الكتب السابقة لا نستطيع الجزم يعني التوراة والانجيل الان نتحدث اذا ذكرنا الكتب السابقة الان ما نعرف الا التوراة والانجيل. لا نستطيع الان الجزم بانها كلام الله لان اصحابها التغيير والتبدل بل يعني بعضها - [00:32:34](#)

القصص والسيره وهكذا لذلك الواجب علينا بالنسبة اتجاه الكتب السابقة نؤمن بها لكن لا نبحث عنها ولا نقرأ فيها لماذا نقرأ فيها؟
نبحث عن اداب فيها نبحث عن شرائع فيها نبحث عن عقيدة فيها ما العقيدة والشريعة والاداب - [00:32:51](#)

التي في التوراة وفي الانجيل قد تم نسخها والهيمنة عليها الاتيان بها في القرآن. ما في التوراة وما في الانجيل من عقيدة وشريعة واداب العقيدة والاداب هذه اشتمل عليها القرآن والشريعة جاء الاسلام بشريعة ناسخة لتلك الشرائع وان كان - [00:33:16](#)
في اشياء كثيرة هي متفق بينهم اتفاق لكن كيفية اداء الصلاة كيفية اداء الصيام. هذه الامر جاءنا بها محمد صلى الله عليه وسلم.
لذلك لسنا بحاجة اليها البتة. لسنا بحاجة - [00:33:46](#)

التوراة والانجيل حتى لو لم تصب حتى لو بعض النصوص تأكينا انه ما اصحابها التحريف والتغيير والتبدل فقد جاء القرآن بها هناك يا اخوان يعني بعض الدارسين للتوراة والانجيل اثبتوا يعني ان هناك بعض النصوص ما زالت جاء القرآن مصدقا لها وما زالت كما هي - [00:34:02](#)

هذه النصوص ما نحتاجها لماذا؟ كيف عرفنا انها صحيحة؟ لان القرآن قد صدقها وجاء بها. اذا نحن نأخذ بما في القرآن من ناحية وجوب العمل واجب علينا بالنسبة للقرآن واجب علينا اعتقاد اخباره - [00:34:24](#)

نفيا او اثباتا. وواجب علينا امثال طلبه فعلا او تركا واتخاذه منهاجا للحياة. اما الكتب السابقة فنحن نعتقد انه نسخ العمل بما فيها في دين الاسلام وبالقرآن. فما نعمل الا بما جاء في القرآن. هذا هو الواجب علينا - [00:34:43](#)

واتجاه آآ او هذا الفرق بين كيفية الایمان بالكتب السابقة وبين كيفية الایمان بالقرآن نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة وان شاء الله في المحاضرة الرابعة نستكمم الكلام عن عقيدتنا في القرآن بمشيئة الله - [00:35:08](#)

الى هذا الحد وسائل الله سبحانه وتعالى ان ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله محمد وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا باي مكان تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:35:29](#) - [00:36:19](#)